

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء | | من

صفحة: (٣٢١_٠٢١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبر الصلاة وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله - [00:00:00](#)

صابرًا ولا اعصي لك امرا. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال محمد ابن اسماعيل الصائم كنت في احدى سفرات مولاي فمر انا احمد ابن حنبل وهو يعود ومعناه في يده فاخذ ابي هكذا بمجامع ثوبه وقال يا ابا عبد الله الا تستحي - [00:00:30](#)

الى متى تعود مع هؤلاء الصبيان؟ قال الى الموت. الله اكبر. وقال ابن الجوزي ايضا قال احمد بن محمد بن ياسين سمعت احمد ابن بديع ابن عبد الرحمن البغوي ثم البغدادي يقول سمعت جدي يقول من احمد بن حنبل - [00:01:00](#)

وبهذه خريطة هي الكيس له خيط يحيط بفمه يشد فيغلق. فيها كتب اخذت بيده مرتين الكوفة ومرة الى البصرة اذا كتب الرجل ثلاثين عاما اسمع نعم اذا كتب الرجل ثلاث - [00:01:20](#)

لم يكفل فسكت ثم قلت ستين الفا فسكت فقلت مائة الف فقال حينئذ يعرف شيئا قال احمد بن منيع فنظرنا اذا احمد كتب مائة الف عن بهز ابن اسد وعفان ابن مسلم واظنه قال وروحه - [00:01:40](#)

يعني يقول كتب ثلاث مائة الف عن هؤلاء اما مشهورات الامام احمد كما قال ابو زرعه ابو زرعة ابوه يشعر الف الف حديث. قال له كيف علمت؟ قال ذكرت فاقدت عليه الابواب. هكذا كان شرافهم بالعلم. يعني - [00:02:00](#)

لما قال له اذا كتب الانسان ثلاثين الف حديث خلاص يكيفه يعني يقف عن كتابه الحديث وعن طلبه سؤال فبدأ يسأل شيئا وشيئا اكثر من ذلك الى ان قال مائة الف حديث - [00:02:20](#)

فالآن يعرف شيئا. يعني هل يقل؟ لا. ان يستمر الطلب كما قال في شعاره مع انه يحضر الى المقبرة تركض مع هؤلاء الصبيان قليل الموت. هذا هو الذي ينظر ابن يكون عليه الانسان. ان يطلب العلم الى ان يموت ما يقف الى ان يموت - [00:02:40](#)

ثم كل مرحلة انها يعني اعتبار يعني ما يلزم ان يكون الا ان يموت حضور لدى المشايخ وان كان هذا مطلوبا لكن ايضا اذا تقدمت فيكثر من البحث تخریج اطلاع وقراءة والتدوين - [00:03:00](#)

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية في ترجمة الامام البخاري محمد ابن اسماعيل الموجود سنة سنة وتسعين ومائة المتوفى سنة ست وخمسين ومترين رحمة الله تعالى أمير المؤمنين في الحديث وصاحب الفضل على الناس - [00:03:20](#)

رحل الى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي اعلنته الرحلة اليها. وكتب عن اكثرب من الف شيخ قال في ربي سمع الصحيح من البخاري معه نحو من سبعين الف لم يبقى منهم احد غيري ثم قال الحافظ - [00:03:40](#)

وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفى ثم يقوم مرة اخرى وآخرى حتى كان يتعدل منه ذلك قريرا من عشرين مرة. وجاء في تهذيب الاسماء واللغات - [00:04:00](#)

الامام النووي وطبقات الشافعية الكبرى للتاج السمعكي في ترجمة الامام البخاري ايضا. قال محمد ابن يوسف كنت عند اسماعيل البخاري بمنزله ذات ليلة فاحصيت عليه انه قام واسرج ليستذكر اشياء يعلقها في ليله - [00:04:20](#)

امام عشرة مرة وقال محمد ابن ابي حاتم والراقي البخاري كان ابو عبدالله البخاري اذا كنت معه في سفر يجمعنا وبيت واحد الا في القيد احيانا. وكانت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة. في كل ذلك يأخذ - 00:04:40

ويرى نارا ويشرق ثم يخرج احاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان يصلی وقت السحر ثلاث عشرة وكان لا يوقظني في كل ما يقول فقلت له انك تحمل على نفسك في كل هذا ولا توقنني قال انت شاب ولا احب - 00:05:00

وارسل عليك نومك. هذا لما كان صحيح رحمة الله. لما كان يدون الصلاة جالس تقريرا حول ستاشر سنة وهو يكتب البخاري او اكثر من ذلك صحيح البخاري. فكان من اهتمامه انه احيانا كان يستيقظ ستاشر مرة لعشرين مرة في الليلة الواحدة - 00:05:20

حديثا ثم يشعله ثم بعد ذلك يوم ويكتب وهكذا ثم بعد ذلك يطفئه وعلى هذا المركز وهذا كله من شخص رحمة الله ورأيت استلقى يوما ونحن بفراز في تصنيف كتاب التفسير. وكان اتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث. فقلت له يا - 00:05:40

سمعتك تقول اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت. فاي علم في هذا الاستفارة؟ قال اتعينا في هذا اليوم وهذا شهر من الشهور. خشيت ان يحدث حدث من امر العدو. فاحببت ان استريح واخذ رهبة لذلك - 00:06:10

فاذما فصل العدو اي فاجأنا على مره كان بنا حراكتنا قوة. وكان يركب الى الرمي فما اعلم اني رأيته في قولي ما صحبته واحتضأ سهمه الهدف الا مرتين. وكان لا يشبه وجاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض - 00:06:30

جامعة الفقيه المالكي المحدث الامام محمد ابن سحلون القبرواني المولود سنة اثنين ومائتين والمتوفى سنة ست وخمسين رحمة الله تعالى قال المالكي كانت لمحمد بن سحلون سرية ميامدة مملوكة يقال لها هذا ما نسمع سير هؤلاء - 00:06:50

اظن انه فقط كل حياتهم للعلم مع ان يعني جواب اخرى من حياتهم لما تطلع عليها تقول عجيب لما تنظر الى طلب للعلم تقول هؤلاء من اول الى اخرهم في العلم. ما هي التفت لغيره؟ فلما تأتي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:07:10

ان الامر كذلك تقول هؤلاء المنكرين على الامر بالمعروف في كل حياتهم. تأتي العبادة والقرآن والقيام نفس الطريقة او سخون هذا رحمة الله كان يعني هو من كبار الائمة في الاندلس. ولكن حصلت له قضية عجيبة. مرة من المرات كان في تلك البلاد - 00:07:30

او حصل المطر في تلك البلاد وكان هو من كبار القضاة في هذه البلدة. فحصل مطر في هذه البلدة. فقال رجل وكان من كبار الناس في تلك البلدة قال عبارة لا تلقي ثم يعني كأنه يقول - 00:08:00

بدأ الدباب يغرس او ينظر على الجلود او نحو من ذلك الخالص او نحوه من ذلك الكلمة والعلماء. وكان هذا الرجل ابن اخ زوجة خليفة الاندلس في ذلك الوقت وكانت هذه المرأة من احرى النساء عندها. فلما بلغهم اجتمعوا فتكلموا في هذا الامر. قالوا هذه - 00:08:20

وبعض الفقهاء رحمة الله فقالوا هذا الرجل الحن في كلمته. وقال كلمة لا تلقي بالله عز وجل. وانما العبارة التي قالها. فقال بعضهم فتكلموا بكلام شديد في هذا الامر. عند ذلك غضب سخون وقال - 00:08:50

يس رب العزة والجلال ونحن نسمع ولا نأمر بهذا الكلام انا لعبيد سوء اذا. فبكى ليجد هذا الكلام فنقلت نقل هذا النقاش وال موقف خليفة المسلمين في ذلك الوقت. وقالوا ان الفقيه سخون افني بقطع رقبته وقال ابدا هذا الرجل - 00:09:20

رب العزة والجلال ما يمكن ان يصرف عنه. ويؤذن لاجل غيره. فامر ان حصل النقاش امر بظن هذا الرجل وصل به انظر الى يعني له موقف عجيبة جدا في مثل هذا الباب. كانت لمحمد ابن - 00:09:40

مملوكة يقال لها ام مدام. وكان عندها يوما وقد شغل في تعليم كتاب الى الليل. فحضر الطعام ليأكل فقال لها انا مشغول الساعة. فلما طال عليها جعلت تلقمه الطعام حتى انت عليه. وتمادي هو - 00:10:00

على ما فيه وتمادي هو على ما هو فيه الى ان اذن لصلاة الصبح فقام شغلنا عنك الليلة يا ام مدام هاتي معي انك فقلت قد والله يا سيدة اقمنته لك. فقال لها ما شعرت بذلك. وجاء في تاريخ بغداد الخطيب البغدادي وتهذيب - 00:10:20

كمان للحافظ المزيك ترجمة الامام الدولي. اسمع الى العجب. هذى حقيقة قصة عجيبة للامام محمد ابن يحيى وهو شيخ رحمة الله حدث عنه ولده يقول مرة من المرات كنت اتيت الى والدي في في القائمة في الصيف - 00:10:40

ابحث عن غرفة في البيت في وسط الصيف في الظهر الغرفة ونواذ يقول وادا فلما نظرت ودخلت الى والدي وهو في داخل الغرفة

منكب على الكتب. والى الغرب وادا انت لا تكاد - 00:11:00

ومن شدة الدخان شغلا الشمل مثل السراج ايضا فيكون الفتيلة لها دخان اسود يقول فلما اذا هو في القاعدة في الظهر في الحر الشديد والسراج قد اشتغل وابوت مريم فقلت له يا ابتي اما تمل من الحر والجو الذي انت فيه فقال - 00:11:20

كيف امل وانا مع هؤلاء؟ يقصد؟ مع هواة هذه الكتب من الائمة وغيرها. قل انظر الصبر الذي على يعني على امور الهمة التي حملتهم على صبر على هذا العلم الشديد ولذلك حصلوا يعني كما قال احد - 00:11:50

كان الجلساء لا نمل حديثهم. الاباء مأمورون غيبا ومشهدا. فان قلت احياء احياء فلست مخدنا فلست اي فان قلت احياء فلست بكاذب وان قلت امواتا فلست مفندنا يفيدونها من علم - 00:12:10

اما ماضى وعقدا وتسديدا واعيا مسدا بلا فتنة تخشى ولا ينتقى منه لسان ولا الحرص من ذلك كله ان الانسان ينبغي عليه ان يوطن نفسه على الصبر قدر الطاعة وعلى ان يضحي ببعض الملذات لتحصيل العلم - 00:12:30

تكتسب المعاني وما طلب العلا من غير كد اضع العمرة في طلب المحال تقوم العزة ثم تنام ليلا. يغوص البحر منقلب الليالي. من قصة عجيبة في هذا العمر. ما ذكر هذا - 00:12:50

ابو حسن او ابو علي قال ابو علي رحمة الله او يتحدث حتى يقول كنت ابكر لدرس الشيخ او الامام ابو علي الاندلس في موضوعه يقول في يوم من الايام كنت - 00:13:10

اليه حتى لا يسبقني اليه احد. فاردت ان اذهب قبل الفجر واذهب مع طريق مختصر. فمشيت مع هذا قلت امشي مع هذا السردار. فلما مشيت مع هذا السردار بدأ يضيق علي. فبدل ما انا واقف - 00:13:30

اذا انا بدأت اطأطئ رأسي. ثم مشيت ثم بدأت امشي على هيئة الراكب فمشيت. ثم ضاق حتى بدأت احبج بيانا فمشيت. فقلت يا عجا اذا ذكر هذا التبكي. ويعني اغلب عليه والله سامشي مع هذا الطريق - 00:13:50

فبدأت ازحف زحما وانا لا ادري وانام. ولكني اعرف ان هذا استرداد يوصلني الى المكان باقرب وقت. فبدأ في الحصى الاشجار حتى خرجت من استرداد ويدي مد تشققت رحمة الله يقول حتى تشققت هذه تشققت يدي وخرجت العمام فوصلت الى الحلقة - 00:14:10

والشيخ قد بدأ قد سالت على قومي ثم انشد ابياتا وقال دفنت للمجد وال ساعون وبلغوا جهد النفوس والقوا دونه الوزراء وكافل المجد حتى اكثراهم معانق المجد من اوفى ومن صبر لا - 00:14:40

لن تبلغ المجد حتى تتعق الصدر. اسأل الله ان يوفقنا ويثبتنا على هذا - 00:15:00